الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة لزمخشري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة:
* دليلة العيون
*كريمة بلمهبول
* منى العايب

إشراف الأستاذ:
د. زوبير بن سخري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة لزمخشري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة:
**** دليلة العيون***
****كريمة بلمهبول***
**** منى العايب***

إشراف الأستاذ:
د. زوبير بن سخري

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم إني أسألك خير المسألة و خير الدعاء

و خير النجاح و خير العمل، يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي،

و إذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي

بكرامتي فإذا أساءت يا رب إلى الناس

فامنحني شجاعة العفو ولا تجعلني أصاب بالغرور اذا نجحت، و باليأس اذا

أخفقت ,بل ذكرني دائما ان

الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

آمين يا رب العالمين

شكر وعرفان

الحمد لله نستعينه ونستهدي به، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل

فلن تجد له وليّا مرشدا

نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل الدكتور

" زوبير بن سخري"

على ما قدّمه لنا من نصائح، توجيهات

وارشادات علمية يسّرت علينا إنجاز هذا البحث

كل الشكر والتقدير لمن مدّ لنا يد العون،

لإتمام هذا العمل، من قريب أو بعيد، بالفعل أو القول أو الدعاء.

إهداء

بمناسبة تخرجي أرفع قبعتي مودّعة السنين التي مضت

معلنة للجميع أني أجمل خريجة، وأهدي تخرجي إلى من جنّتي تحت أقدامها

أمي رحمها الله

التي لطالما تمنّت أن تُقرّ عينها برؤيتي في يوم كهذا

. إلى التي توسّدها التراب قبل أن تتحقق أمنيتها إلى سرّ مناضلتي واجتهادي،

إلى روحها الطاهرة التي ذهبت بلا عودة، رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه.

إلى أبي الذي صبر على عناء دراستي

إلى رياحين حياتي في الشدّة والرخاء

أخي "توفيق" وأختي "سعاد"

وبراعم حياتها: رحاب/ أبرار.

وإلى عمتي العزيزة "عبلة"

وإلى كل عائلتي وأقاربي كافة دون استثناء.

وإلى جميع أصدقائي الذين تعرفت عليهم في

مسيرتي الدراسية وبالأخص الصديقتين العزيزتين والوفيتين:

"رحاب" و"كريمة".

دليلـــــــــــة

إهداء

وأخيرا وبعد طول انتظار تحقق الحلم وتخرجنا، رغم الظروف والمحن والبعد

وقساوة الغربة ومرارتها، الذي أهدي ثمراته إلى:

كل من كرس حياته من أجل سعادتي "أبي العزيز".

إلى التي غمرتني بفيض حنانها

إلى احرقت لكي تنير لي دربي

إلى التي جاعت لأشبع وسهرت لأنام وتعبت لأرتاح

وبكت لأضحك وسقتني من نبع رقتها وصدقها

إلى ربتني صغيرا ونصحتني كبيرا

"أمي" الغالية أطال الله في عمرها وجعلها خيمة فوق رؤوسنا

إلى أخي وسندي الوحيد في هذه الدنيا "عصام"

إلى صديقاتي ومن قضيت مع من أجمل الأيام بقساوتها ومرارتها

: "راضية بلحناش"، "رحاب جامع"، "دليلة لعيون"،

"رحمة بلمقبول"، "وفاء بلمقبول"، "منيا لمقبول"،

وإلى كل من ساعدني طيلة مشواري الدراسي.

إلى أحلى وأغلى كتاكيت:

"أنيس، ملاك، لبنى، ليان، بيان، آدم، لؤي، يحيى، ألاء، إسراء وهيثم".

كريمـــــة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل:

لمن لهما الفضل بعد الله في الوجودي وربياني وسهرا على راحتي إلى

"الوالد والوالدة" أطال الله عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية.

وإلى جميع أفراد عائلتي،

إلى إخوتي وأخواتي: "محمد، فريال، عنتر، وتجاني"

إلى من شاركوني طعم الحياة وبادلوني الإخلاص والوفاء،

فكان لي نعم الرفقة،

أستضيء بأرائهم وأتشجع بأقوالهم واصدقائي:

"فاطمة"، "نفيعة"، "دليلة"، "كريمة"، "اخلاص"

الى هاؤلاء جميعا اهدي حصاد جهدي وثمرة عملي

والى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

منـــــى

مقدمـــــة

مقدمة

تشكّل النصوص المجازية موضوعا مثيرا في كلّ اللغات، فقد حمله أرسطو قديما عنوان العبقرية والذكاء، كما حظي هذا الموضوع بعناية كبيرة في البلاغة العربية، حتى افرد بالتأليف ذلك أنّ الحديث عن المجاز هو حديث عن دلالة اللفظ العربي، وهو ذو تاريخ ممتدّ على ما فيه من تنوع وتغير طويل، وعلى ما فيه من طول تنقطع به الأسباب، إذ أنّ معاني الألفاظ غير ثابتة، وإنّما تتغير بتغيّر ما حولها.

ونظرا لهذه الأهمية ارتأينا أن يكون المجاز موضوعا للبحث فجاءت الدراسة موسومة "أنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري".

واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من قبيل الصدفة بل كان وفقا لتفكير مسبق أدركنا من خلاله أهمية الموضوع وقيمته العلمية واستحقاقه للبذل والعطاء، إذ أنّ الخوض فيه سينير جانبا مهمّا وهو المجاز، ويكشف عن بعض أسراره وقيمته الفنية.

وللوصول لمقاصد هذا البحث والكشف عن مكنوناته انطلقنا من جملة من التساؤلات أهمها:

– ما هو المجاز؟ ما هي أنواعه؟ وكيف نشأ المجاز؟ وكيف تجلى المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري؟

وقد حاولنا الإجابة على هذه التساؤلات بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وهيكلنا بحثنا وفق خطة تشمل على:

- **مقدمة**
- **الفصل الأول:** تاريخ المجاز في البلاغة العربية، تناولنا فيه الجانب النظري، نشأة المجاز وتعريفه وأنواعه.
- **الفصل الثاني:** "الدراسة التطبيقية لأنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري".

❖ **خاتمة:** تشمل أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث في خطوط واضحة تدور حول الموضوع وهو المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري.

وقد اتكأت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها: قاموس أساس البلاغة للزمخشري التي تعتبر نواة البحث والمادّة الخام التي اعتمدنا عليها وكتاب علم البيان لعبد العزيز عتيق ومعجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها لأحمد مطلوب.

وإذا كان لكل بحث دوافع وأسباب فمن الطبيعي أن تكون هناك صعوبات تستعرض طريقه أبرزها: كثرة المراجع التي تصبّ في هذا الموضوع وصعوبة الاختيار وتعدّد التعريفات.

وفي الأخير نرى أنّه من الوفاء والإخلاص أن نتقدّم بالشكر الجزيل لكلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد، ماديا أو معنويا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم ببالغ الشكر إلى الأستاذ المشرف " زبير بن سخري" تقديرا لما قدّمه لنا من ملاحظات تقييمية ونصائح مفيدة أنارت لنا طريق البحث.

الفصل الأول: تاريخ المجاز في البلاغة العربية.

تمهيد:

لقد تعددت الكتب التي تتحدث عن المجاز وبقي متداولاً عبر الزمن، فقد اعتبره البلاغيون من أهم المواضيع التي يجب أنْ يهتموا بها،" فبعد إن كان المجاز يدل على المكان وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى آخر أصبح عند البلاغيين يستعمل للدلالة عن نقل الألفاظ"[1]، وبذلك يكون معنى المجاز قد تغير، فكان في البداية يدل على الانتقال من مكان إلى آخر ثم تغير وأصبح يستعمله البلاغيون لدلالة على نقل الألفاظ من معنى إلى معاني أخرى حسب الغاية المرغوبة التي تفيد البلاغيين في آدابهم.

أول من استعمل مصطلح المجاز هو أبو عبيدة، من أهم كتبه "مجاز القرآن"، عالج خلاله كيفية التوصل إلى فهم المعاني القرآنية، أمَّا الجاحظ فتحدث عن المجاز، ومن لطيف كلامه تعليقه على قوله تعالى:" إنَّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنَّما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا "[النساء: الآية 10]، فالجاحظ يضع يده على أسلوب المجاز ويحدد مصطلحه لكل ما خالف الحقيقة، وهذه خطوة كبيرة في القرن الثالث للهجري.

أمَّا ابن قتيبة فقد خط خطوة واسعة في دراسة المجاز وعقد له بابًا كبيرًا وانتهى بعد الكلام عليه وعرض أمثلته إلى القول بأنَّ الطاغيين على القرآن بالمجاز لأنَّه كذب قوم جاهلون، واستعمال المبرد يقترب من استعمال أبو عبيدة، أي التفسير وما يعبر به عن معاني الآية.

أخد المجاز منزلته واستقرت قواعده وأصوله عندما ألف عبد القاهر الجرجاني كتابه "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" وقسمه إلى مجاز عقلي ولغوي وفرق بينهما وسار البلاغيون الذين جازوا بعده على خطاه[2].

---

[1]أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة العلمي العراقي، بغداد، د.ط، 1407هـ-1987، م ج3 ص193.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص193-189.

إذن يمكننا القول أنَّ الدراسات الأولى للمجاز انطلقت من الدراسات القرآنية، والذي يعني مجاز الآية، أي ما يعبر به عن معاني الآية، وذلك بعد أنْ تعددت آراء البلاغيين في شرح دلالة الآيات ومعانيها.

إذا تتبعنا نشأة الكلام عن "الحقيقة والمجاز" فإنَّنا نجد أنَّ الجاحظ من أوائل من عرضوا لهذا الموضوع بالبحث، إذ يتناول قضايا البيان العربي لا يهتم كثيرًا بصبها ي قوالب التعريفات والتحديدات على عادة رجال البلاغة من بعده، وانَّما نراه يسوق النماذج عليها من بليغ القول نثرًا وشعرًا مع شرح بعضها أحيانًا أو التعليق عليه، تاركًا لمن يهمهم أنْ يعرفوا مفهومه لأي موضوع بلاغي طرفه أنْ يستنبطوه من خلال شرحه له، ففي كلامه عن الحقيقة والمجاز يقول: "وإذا قالوا: أكله الأسد: فإنَّما يذهبون إلى الأكل المعروف، وإذا قالوا: أكله الأسد: فإنَّما يعنون النهش واللدغ والعض فقط. وقد قال الله عز وجل:" أيحب أحدكم أنْ يأكل لحم أخيه ميتًا"، ويقولون في باب آخر: فلان يأكل الناس، وإنْ لم يكن يأكل من طعامهم شيئًا، وكذلك قول دهمان النهري: سألتني عن أناس أكلوا شرب الدهر عليهم وأكل فهذا كله مختلف، وهو كله مجاز.

فالأكل في قوله: "أكله الأسد" حقيقي، أما في الأمثلة الأخرى فالأكل على اختلاف أنواعه مجازي كما ذكرنا[1].

ومما سبق يتضح لنا أنَّ المجاز عند الجاحظ مقابل للحقيقة، وأنَّ الحقيقة في مفهومه تعني استعمال اللفظ فيما وضع له أصلاً، كما أنَّ المجاز عنده هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

بالإضافة إلى اهتمامهم بأهمية المجاز ودوره في الفهم والتأويل.

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1980، ص135-136.

- **المجاز عند البلاغيين العرب القدماء:**

إنَّ العرب هم أهل الفصاحة والبلاغة، "وقد يكون الحديث باب المجاز عند البلاغيين العرب شائكًا وليس بيسير التناول، ولكن عدم اليسر والصعوبة يتكأ مع متعة التذوق والبحث وربط المعلومات بعضها ببعض، ومدّ خيوط التواصل بينهما للخروج برؤية دقيقة واضحة"[1].

يتضح لنا مما سبق أنَّ فصاحة العرب أدى إلى تشابك في الآراء عن المجاز فلم يعتبروه بالأمر الهيّن، فبصعوبة الغموض نجد متعة التذوق.

إنَّ مجاز القرآن "لأبي عبيدة معمر بن المتنبي، المتوفي سنة 210هـ، من أقدم الكتب التي اتخذت من المجاز اسما لها وإنْ لم يكن المجاز فيه بمعناه الذي تعارف عليه البلاغيون، فهو لم يقصد بكلمة "مجاز" معنى الانتقال في الكلام كما ذهب الأستاذ محمد زغلول، وإنَّما قصد به وجه الكلام ومأخذه، أو ما يعبر به عن معنى الآية كما ذهب الإمام ابن تميمة"[2].

لقد ظل هذا الكتاب مرجعًا أصيلاً بين الدارسين طوال العصور، " فقد اعتمد عليه كل من جاء بعده من البلاغيين والدارسين والمهتمين، ومنهم ابن قتيبة، والطبري وابن دريد وغيرهم كثيرين"[3].

ممَّا سبق يتضح لنا أنَّ كتاب "مجاز القرآن" من بين الكتب التي ظل الدارسين يتداولونه عبر العصور، حيث وجدوا فيه كل ما يتعلق بالمجاز فظل الباحثون والبلاغيون يسيرون على خطاه، ويعتمدون عليه، ونجد الكثير من لنقاد الذين اعتمدوا عليه ومنهم ابن قتيبة والطبري وابن دريد وآخرون.

---

[1] أحمد مطلوب: البلاغة عند الجاحظ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، سلسلة دراسة بغداد، 1983، ص85.

[2] السامرائي مهدي صالح: المجاز في البلاغة العربية، دار الدعوة، ط1، 1974، سورية، ص57.

[3] أبو عبيدة معمر المتنبي: مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، مصر، ج1، ص17.

أولاً: مفهوم المجاز:

1. لغة:

وردّ التعريف اللغوي للمجاز في العديد من المعاجم نذكر منها: معجم العين، فقد جاء في عرضه لمادة "جوز" منها: "وتقول جزت الطريق جوازًا ومجازًا وجوازًا والمجاز المصدر والوضع والمجازة أيضا"[1].

من خلال هذا المفهوم نلاحظ أنَّ الفراهيدي يضع لكلمة المجاز معنيين هما: قطع الطريق وسلوكه والموضع المقطوع والمسلوك.

أمَّا تعريفه في لسان العرب "الأصمعي: جُزْتُ الموضع يسرْت فيه وأَجَزْتُهُ حلَّفْتُهُ وقطَعْتُهُ وأجَزْتُهُ أنْفذتهُ، والمجاز: الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر"[2].

إذن فالمجاز يُقصد به السير، والتجاوز، والعبور، والمجاز والمجازة: الطريق المسلوك والمجتاز والمقطوع.

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أنَّ المفهوم اللغوي للمجاز مأخوذ من مادة "جوز" التي تعني العبور والقطع، والمجاز والمجازة يقصد بهما الموضع والطريق الذي يتم العبور عليه واجتيازه والانتقال من مكان إلى آخر.

جاء في اللسان(جوز): "جُزت الطريق، وجاز الموضع جوزًا وجوازًا ومجازًا: سار فيه وسلكه... وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أجزته... وتجاوز عن الشيء: أغضى وتجاوز فيه أفرط، فالمجاز لغة يعني إذا اليسر والتجاوز والتسامح والتخطي، لأنَّ اللسان أورد معنى العفو والتسامح عندما أورد المعنى الديني للفظ: تجاوز الله عنه، أي عفا"[3].

---

[1] الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1424هـ-2003م، ج1، ص272.

[2] ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف 119، ح م ع، كورنيش النيل، د س، القاهرة مج1، ص724-725.

[3] محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة (بديع، البيان، والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ط1، 2003، ص184.

وهذا بمعنى محل الجواز يكون على هذا، قد سمي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مجازًا، لأنَّ المستعمل له جاز محل الحقيقة إليه فهو يقابل الحقيقة اصطلاحًا.

له تعريف آخر: مأخوذ من جاز، يجوز، جوزًا، وجوازًا، يقال: جاز المكان، إذا سار فيه وأجازه: قطعه، يقال: جاز البحر: إذا سلكه وسار فيه حتى قطعه وتعداه.

ويقال: أجاز الشيء؛ أي أنفده، ومنه: إجازة العقد: إذا جعل جائزًا نافذًا ماضيًا على الصحة. وجاوزت الشيء وتجاوزته: تعدَّيته، وتجاوزت عن الشيء: عفوت عنه وصفحت، قال ابن فارس: (جوز) الجيم والواو والزاي أصلان؛ أحدهما: قطعُ الشيء، والآخر: وسط الشيء فأمّا الوسط، فجَوْز كل شيء وسطه...، والأصل الآخر: جُزت الموضع، سِرْت فيه، وأجزته: حلَّفته وقطعته، وأجزته وأنفدته[1].

2. اصطلاحا:

يعد المجاز من أهم الموضوعات التي أولاها العلماء القدامى والمحدثون عناية خاصة واستعملته العرب كثيرًا وأعطته أهمية كبيرة، فهو مفخر كلامهم ورأس بلاغتها ودليل فصاحتها.

نجد من بين البلاغيين الذين وضعوا تعريفًا له عبد القاهر الجرجاني فهو يعني عنده: "هو كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، وإن شئت قلنا كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى مالم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعًا بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي المجاز".

مما سبق يظهر لنا أنَّ المجاز عند عبد القاهر الجرجاني مختص بالكلمة المفردة، وهو وضعها في غير موضعها الحقيقي بحيث يكون هناك علاقة بين موضعها الجديد.

[1]ينظر: أبي الحسن أحمد بن فارس زكرياء: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1979، ص50.

كما يعرفه عبد الوهاب المسيري فيقول: "استعمال أي لفظ في غير معناها المعجمي (الحقيقي أو الأصلي) لوجود علاقة بين المعنى اللغوي الأصلي لهذه اللفظة والمعنى المجازي الجديد عن ذلك الاستعمال (شرط وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي للفظة)"[1].

يتفق مع هذين التعريفين تعريف آخر لمحمد طاهر اللادقي حيث يعرف المجاز بقوله: "المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة تضع إرادة المعنى الأصلي"[2]، ويقصد محمد طاهر هنا أنَّ المجاز هو استعمال لفظة في غير محلها الأصلي الذي وضعت له، بحيث تكون هناك مناسبة أو مشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ويقتضي ذلك وجود قرينة تصرف الذهن عن إدراك المعنى الحقيقي لها.

ويعرف المجاز أيضا بأنه "اسم للمكان الذي يُجاز فيه كالمعاني وأشباهها وحقيقتها هو الانتقال من مكان إلى آخر وأخد هذا المعنى واستعمل للدلالة على النقل الألفاظ من معنى إلى آخر ويعد أهم أركان البلاغة...".

وقد عرف السكاكي المجاز بقوله: "المجاز هي الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالًا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع"[3]، وبذلك يتضح لنا أنَّ المجاز عنده هو ذلك الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم لضرب من التأويل.

وقد استقر المجاز على أنَّه "يقع في المفرد، وفي الجملة، وهو ما شاع بين العلماء، والعلاقة بينه وبين الاتساع، فقد كان الاتساع عند سيبويه يطلق على المجاز"[4].

وهذا يعني أنّ المجاز عندما يستغنى فيه عن الألفاظ الأصلية يكون بذلك غير مقيّد ويمكننا

---

[1]عبد الوهاب المسيري: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة المجاز، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1426هـ-2002م ص12.

[2]محمد طاهر اللادقي: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة المجاز، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1422هـ-2002م، ص12.

[3]السكاكي: ضبطه أزرزور، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، 1983م، ص105.

[4]أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القدي، مكتبة لبنان لنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص354.

التوسع أكثر في تعابيره كما نجد أنّ المجاز أنواع يقف عندها وهذا من أجل إعطاء المتلقي تفاصيل أعمق وأوضح لفهم المعنى.

فالمجاز إذن: اسم للمكان الذي يجاز فيه، وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان فجعل ذلك لقل الألفاظ من محل إلى محل.

ثانيا: أنواع المجاز:

ينقسم المجاز إلى نوعين هما المجاز العقلي والمجاز اللغوي:

1. المجاز العقلي:

تعريفه " هو اسناد فعل أو ما في معناه إلى فاعل غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما وقد سمي بالعقلي لأنه يقوم على تكسير رابط عقلي به يجري تأليف الكلام مثل قولنا: ذعر الذعر فإسناد فعل "ذعر" إلى "الذعر" جعل الذعر يشارك الكائن الحي ذا الحسي والشعور في ذلك الفعل وهذا يجوز من حيث المعقول لا من حيث اللغة "[1] أي يتم معرفة المجاز العقلي من خلال العقل. مثال: بنى الحاكم المدينة.

- **العلاقات في المجاز العقلي:**

يتم نقل العجمي للفظة إلى معنى جديد بملاحظة علاقات تربط بين المعنى الأول والثاني، وبواسطة هذه العلاقات يتمّ تحديد أنواع المجاز، وتقسيمه إلى عقلي ولغوي، أمّا عن العلاقات في المجاز العقلي فهي:

1) **العلاقة السببية:** يكون المسند إليه في التركيب القائم على المجاز العقلي سببا في إحداث المسند مثال: العجوز سارت به عصاه.

2) **العلاقة الزمانية:** يكون المسند إليه ... يشتمل على الفعل المسند أو ما في معناه، مثل: نهارك صائم وليلك قائم. من سرّه زمن ساءته أزمان.

[1] ينظر الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، ط1، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربية (محمد علي الحاملي)، سبتمبر 1992، ص45.

3) **العلاقة المكانية:** يكون المسند إليه مكانا يجري فيه المسند (الفعل أو ما في معناه) إلى المفعول به في الأصل. مثال: الحجرة مضيئة.

4) **العلاقة الفاعلية:** يكون إسناد ما يبنى للمفعول (اسم مفعول) إلى الفاعل، مثال: كان وعده مأتيا، سيل مفعم.

5) **العلاقة المصدرية:** تكون "في التراكيب التي يسند أو ما في معناه إلى المصدر من لفظه"[1]. قال تعالى "فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة".

وهنا يمكن القول أنّ المجاز العقلي يجري في الإسناد، حيث تكون هناك علاقة تربط بين المسند والمسند إليه وقد يكون هذا الأخير إمّا سببا في إحداث المسند أو زمانا أو مكانا أو مفعولا به، أو فاعلا أو مصدرا.

2. المجاز اللغوي:

وهو النوع الثاني من أنواع المجاز، ولقد ورد مفهومه في العديد من مصنفات كتب العلماء وخاصة البلاغيين منهم، ومن أهمّ هذه التعريفات نذكر: " كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها الملاحظة شبه بين الأول والثاني"[2].

ومن هذا التعريف نستنتج أنّ المجاز اللغوي هو انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر لملاحظة تشابه بينه وبين المعنى الثاني أي المنقول إليه.

1.2. أنواع المجاز اللغوي:

قسّم هذا المجاز إلى نوعين هما: المجاز المرسل والاستعارة، وقد بني هذا التقسيم على حسب العلاقة، فالاستعارة تكون علاقتها المشابهة، أما المجاز المرسل فتكون علاقته غير المشابهة.

---

[1] ينظر الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، ص51/47..

[2] مهدي السامرائي، المجاز في البلاغة العربية، ط1، بيروت، لبنان، دار ابن كثير، 1434هـ، 2013، ص102.

- **الاستعارة:**

للاستعارة عدّة تعاريف من بينها تعريف علي بن عبد العزيز الجرجاني الذي يقول: "وإنّما الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى، حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر"[1].

وهنا يمكن القول أنّ الاستعارة هي عبارة عن تشبيه حذف أحد طرفيه وذكر في الطرف الآخر كما تنقل فيها العبارة من مكانها وتوضع في مكان غيرها وذلك لوجود علاقة تربط بينهما وينبغي أن يمتزج اللفظ بالمعنى حتى لا يحدث بينهما تنافر، ولا يبدو أنّ أحدهما يعارض الآخر.

وللاستعارة أنواع نذكر منها:

1) الاستعارة التصريحية:

لقد احتوت الكثير من الكتب على تعريف الاستعارة التصريحية منها:

" هي ما صرّح فيها بلفظ المستعار منه (المشبه به) وحذف المستعار له (المشبه)"[2].

أي هي تشبيه حذف فيه المشبه وترك فيه المشبه به. قال تعالى: " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"

2) الاستعارة المكنية:

لقد عرفت الاستعارة المكنية بالعديد من التعريفات من بينها: " هي التي يحذف فيها المشبه به مع ذكر شيء من لوازمه وصفاته".

ومنه فالاستعارة المكنية هي التشبيه نستغني فيه عن المشبه به مع استعمال قرينة تدل عليه. قال تعالى: " واشتعل الرأس شيبا".

---

[1] الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، المعاني البيان والبديع، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص277.

[2] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ط1، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003، ص199.

- **المجاز المرسل:**

1. مفهومه: هو النوع الثاني من المجاز اللغوي وقد ورد تعريفه في العديد من الكتب، نجد القزويني يعرفه "هو ما كانت العلاقة بين ما استُعمل فيه وما وضع له ملابسة غير تشبيه" .

أي أنّ العلاقة التي تربط بين الوضع الأصلي للكلمة واستعمالها الجديد هي غير المشابهة، فهو ليس مقيد بعلاقة واحدة وإنّما له علاقات متعددة، وهذا ما يختلف فيه عن الاستعارة التي تكون مقيدة بعلاقة المشابهة فقط.

2. علاقاته:

إنّ العلاقات في المجاز المرسل متعددة فهي غير محددة وغير مقيدة بعلاقة المشابهة فقط ومن أشهر هذه العلاقات نجد:

1. الجزئية: وهي أن يذكر جزء الشيء ويراد كلّه. قال تعالى:" فتحرير رقبة مؤمنة"

2. الكلية: على عكس الجزئية يُذكر فيها الكل ويُراد به مدلول جزئه. مثال قوله تعالى: "يجعلون أصابعهم في آذانهم".

3.السببية: وهي أن يطلق السبب ويراد به نتيجته ومسببه مثال: رعت الماشية الغيث.

4. المسبّبية: هي أن يذكر المسبب والنتيجة والمراد سببه الذي كان علّة في ذلك. مثال: قال تعالى: " وينزل لكم من السماء رزقا".

5. اعتبار ما كان في الماضي وما سبق من الزمان: أي النظر في الماضي. قال تعالى: " وأتوا اليتامى أموالهم".

6. اعتبار ما سيكون في المستقبل: وهو النظر في المستقبل. مثال قوله تعالى: "إنا أراني أعصر خمرا".

7. المكانية والمحلية: وذلك بذكر مكان الشيء ومحل الكائن فيه والمراد من هذا المحل وذلك الشيء. مثال: قررت المحكمة تبرئة المتهم.

8. الحالية: وهو أن يذكر ما يحل في المكان ويستقرّ بمحل ويراد به المحل والمكان. مثال: قال تعالى: " ففي رحمة الله هم فيها خالدون".

9. تسمية باسم آلته: أي يُذكر اللفظ الذي يذلّ على الآلة ويُراد إثرها.

10. تسمية الشيء باسم ضدّه: أي يذكر اللفظ ويُراد ضدّه.

11. الملزومية: هي أن يُطلق اسم الملزوم على اللّازم. مثال: ملأت الشمس المكان.

12. الخصوص: وهي أن يُطلق اسم الخاص ويُراد به العام. قال تعالى: " يا أيّها النبيّ اتّق الله ولا تطع الكافرين".

13. العموم: وهي عكس الخصوص إذ يطلق اسم العام ويراد به الخاص"[1]. مثال: "والشعراء يتبعهم الغاوون".

ونظرا لما أوردناه سابقا يمكننا أن نقول أنّ المجاز المرسل هو استعمال كلمة في غير معناها الأصلي، ويكون ذلك بوجود علاقات غير المشابهة تربط بين المعنى الأول والثاني وهي متعدّدة ومتنوعة.

فالمتكلم في هذه لحالة يستطيع أن يتوسّع في المجاز ويبدع فيه دون أن يشعر بأنّه مقيد بعلاقة المشابهة فيستعمل بذلك لفظا ويريد به شيئا آخر.

ومن خلال هذا المخطط تتّضح أنواع المجاز بصفة عامة.

[1] أحمد مطلوب وحسن البصير، البلاغة والتطبيق، ط2، (د ط)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1420هـ/1999م، ص233-236.

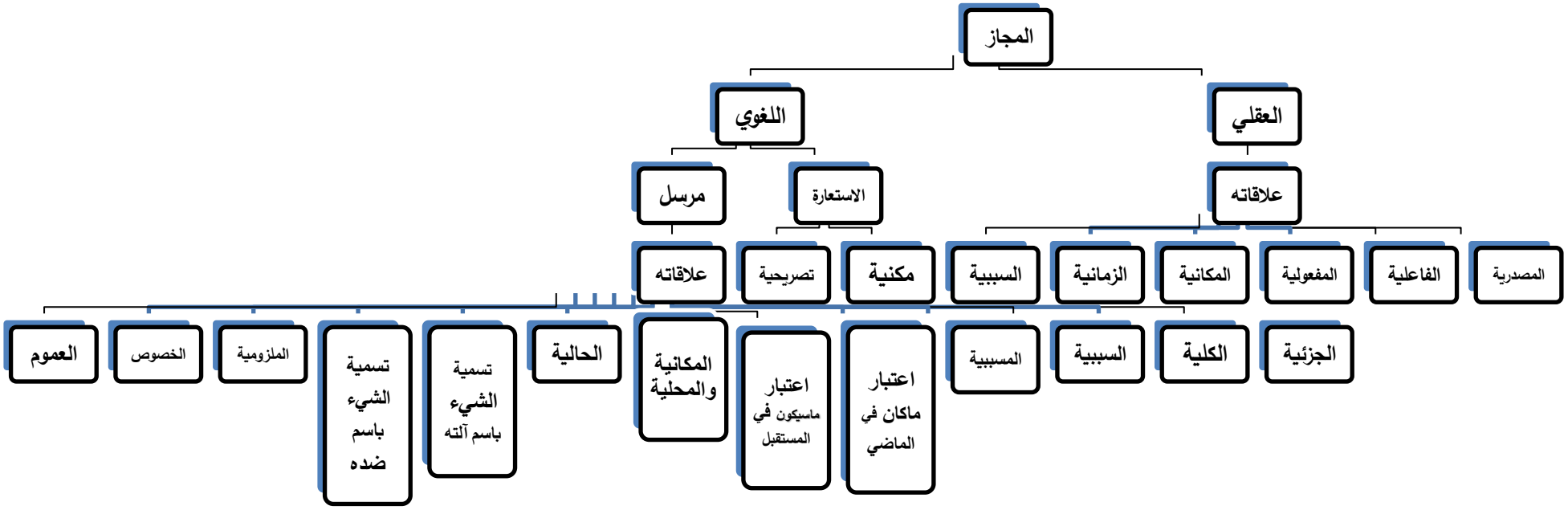

رسم تخطيطي لأنواع المجاز

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري.

المجاز في كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري

- "**برك:** بارك الله فيه وبارك له وتكون أيضا المباركة في الطعام، كما تكون أيضا في رزق الناس.

ومن المجاز: حكّت الحرب بركْها بهم، وابترك في عرض خلاف، ومن الأرض: تركت كلأها كأنّها نعامة باركة.

وفي الحرب: ابتركوا في الحرب أي جثوا على الركب وهي استعارة مكنية.

الخيط الدلالي هو: بركة الله".

- **برقُ:** برقت ورعدت أي أبرقت وأرعدت، ونسأت بارقة.

ومن المجاز: فلان يبرق لي ويرعد إن تهدد، ورأيت في يده بارقة، ويقصد بذلك أنّ في يده سيفا، وأيضا برق عينه أي فتح عينه جيّدا ولمعها أي أنّ عينه لمعت وأبرقت"[1](استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: شدّة الغضب في عيونه.

- "**بسط:** أي بسط الثوب في الفراش أي نشره.

ومن المجاز: بسط رجله وقبضها، بسط عليهم العذاب، أي سلّط الله عليهم العذاب، وهناك أيضا مكان بسيط ومعناه مكان واسع"[2]. (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: كثرة الانتشار.

- "**جبُل:** جبله الله على الكرم أي أنّ الله خلقه على الكرم.

ومن المجاز: امرأة جبلة وجبلةٌ، ومعناها هي المرأة التي تكون عظيمة الخلق، وطلب حاجة فأجبل أي أخفق"[3]. (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: حسن الخلق.

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، ج1، 1998، ص57.

[2] المصدر نفسه مادة (بسط) ص60.

[3] المصدر نفسه مادة (جبل) ص121.

- "**أزر**: شدّ به أزره أي معه من يأمره ويُأْزره"[1]. بمعنى معه من يساعده.

ومن المجاز: الزوع يأزر بعضه بعضا إذ تلاحق والتفّ، ونجد أيضا تأزر النبت تأزرا[2]، أي تماسك مع بعضه بعضا والتصق. (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: التعاون والمساندة.

- "**بحّر**: وهو من البحارة ويقصد به الناس الذين يتبحّرون في البحر، وأيضا نجد بحّر أُذن الناقة أي شقّها طولا وهي البحيرة"[3].

"ومن المجاز: استبحر المكان أي اتّسع وصار كالبحر في سعته، وأيضا نجد تبحر في العلم واستبحر فيه"[4]، أي حبه للبحث في العلم وشغفه به، ونجد أيضا استبحر الخطيب أي اتّسع له القول. (تشبيه).

الخيط الدلالي: كثرة الاتّساع.

- "**جبُن**: رجلُ جبان، ورجال جبناء ونساء جبنات"[5] أي ضعيفات.

ومن المجاز: فلان شجاع القلب، جبان الوجه أي حييّ"[6]. (مجاز مرسل).

الخيط الدلالي: ضعف القلب.

- "**جلد**: جلده بالسياط، أي ضر به وجلّد الكتاب أي ألبسه الجلد.

ومن المجاز: جلّدته على هذا الأمر بمعنى أجبرته عليه"[7]. (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: هو الاجبار على فعل الشيء (الخضوع).

- "**جهد**: جهد نفسه، ورجل مجهود، أي متعب، وجهد أي مشقّة.

---

[1] أساس البلاغة، الزمخشري مادة (أزر) ص25.

[2] المصدر نفسه، ص25.

[3] المصدر نفسه ص41.

[4] المصدر نفسه، ص47.

[5] المصدر نفسه، مادة (جبن) ص121.

[6] المصدر نفسه، ص122.

[7] المصدر نفسه، ص143.

ومن المجاز: سقاه لبنا مجهودا بمعنى اللبن الذي أخرج زُبدة"[1]. (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: المشقة والتعب.

- "**جهل:** فلان جهول أي جهل الأمر بمعنى ذلك لم يعرف الشيء.

ومن المجاز: استجهلت الريح الغصن بمعنى حركته، ونجد أيضا جهلت القدر بمعنى اشتدّ غليانها"[2]. (استعارة تصريحية).

الخيط الدلالي: عدم المعرفة بالشيء.

- "**حرث:** حرث الأرض" [3]بمعنى هيأها وأثارها للزراعة.

ومهيّئة. (مجاز مرسل).

ومن المجاز: حرثت الخيل الأرض[4]. بمعنى داستها حتى صارت محروثة ومهيئة.

الخيط الدلالي: تهيئة الشيء.

- "**حشد:** حشد القوم حشودا بمعنى اجتمعوا، ونجد أيضا وتحاشدوا على الأمر بمعنى اجتمعوا عليه متعاونين.

ومن المجاز: بتّ في ليلة تحشد على الهموم"[5] بمعنى اجتمعت عليا الهموم في تلك الليلة. (مجاز عقلي).

الخيط الدلالي: التقاء الأشياء مع بعضها واجتماعها.

- " **قدف:** قدف الحجر بالقذافة، أي رماه، وجعل الله الشهاب قديفة للشيطان.

ومن المجاز: البحر يقذف الجواهر، بمعنى يرمي اللؤلؤة، ونجد أيضا وقذف المحصنة"[6]بمعنى رميها بتهمة وهي تكون بريئة منها. (استعارة مكنية).

---

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (جهد) ص158.

[2] المصدر نفسه، مادة (جهل)، ص160.

[3]المصدر نفسه، مادة (حرث)، ص178.

[4]المصدر نفسه مادة(حرث)، ص178.

[5]المصدر نفسه، ص160.

[6] المصدر نفسه، مادة (قذف)، ص62.

الخيط الدلالي: الرمي بالحجارة أو الرمي بالتهمة.

- " **قعد:** هذه بئر قاعدة أي طولها طول إنسان قاعد بمعنى جالس.

ومن المجاز: قعد عن الأمر بمعنى ترك فعله[1]. (مجاز عقلي).

الخيط الدلالي: ترك فعل الشيء.

- " **قلب:** قلب الشيء قلبا"[2] بمعنى حوّله عن وجهه.

ومن المجاز: قلب المعلم الصبيان أي صرفهم إلى منازلهم ونجد أيضا قلب التاجر السلعة، بمعنى تبصرها وفتّش عن أحوالها". (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: تغيير الاحوال

- " **قهر:** أخذتهم قهرةُ بمعنى من غير رضاهم ويقال أيضا فلان قُهرة للناس أي يقهره كل أحد.

ومن المجاز: جبال قواهر بمعنى شوامخ". (مجاز مرسل).

الخيط الدلالي: القوّة والشموخ.

- " **كبح:** كبح فرسه أي جذب عنانه حتى يصير منتصب الرأس.

ومن المجاز: كبحته عن حاجته بمعنى رددته عنها وصرفته. (مجاز عقلي).

الخيط الدلالي: الامتناع والرجوع عن فعل الشيء.

- **نزغ:** نزغه مثل: "نسغه"، إذا طعنه ونحسه أي أثر عليه[3].

ومن المجاز: نزغه الشيطان ليحثه عن المعاصي ونزغ بين الناس؛ أفسد بينهم وهي عبارة عن استعارة مكنية.

الخيط الدلالي: الوسواس والتنبيه.

- **نزك:** طعنه بالنيزك، إنَّ عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك، أي لاح واتهم.

---

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، مادة(قعد)، ص90.

[2] المصدر نفسه، مادة (قلب) ص94.

[3] المصدر نفسه، مادة (نزغ)، ص263.

ومن المجاز: عابه من غير ما رأى منه[1]، [مجاز عقلي].

الخيط الدلالي: القذف.

- **نزل:** نزل بالمكان، وفي المكان نزلة واحدة، وأنزل الكتاب أي الهبوط والانحدار.

ومن المجاز: نزل به مكروه، وأصابته نازلة من نوازل الدهر[2]، [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: القلة والناقصة.

- **نزه:** سقيت إبلي كم نزهتها أي باعدتها، منزه بعيد عن السوء.

ومن المجاز: رجل نزه ونزيه عن الريب[3]، [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: الابتعاد وترك الشك.

- **نسي:** رأيت نسية نسيات ونسيته، أي النسيات والإهمال.

ومن المجاز: نسيت الشيء تركته. نسوا الله فنسيهم".

الخيط الدلالي: الغفلة والإهمال.

- " **نشب:** نشب العظم في الحلق و الصيد في الحبالة أي المشكلة.

ومن المجاز: نشب الشرّ والحرب بينهم نشربا". (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: التشابك، قوة الربط.

- " **نشف:** نشف الحوض الماء.

ومن المجاز: نشف ماله أي ذهب". (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: الزوال والانتهاء والنفاذ.

- " **نصر:** نصره الله تعالى على عدوه ومن عدوّه أي التغلب.

من المجاز: أرض منصورة ونصر الله الأرض". (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: القوة والعزيمة.

---

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (نزك)، ص264.

[2] المصدر نفسه، مادة (نزل)، ص265.

[3] المصدر نفسه، مادة (نزه)، ص265.

- " **نضج:** نضج اللحم والتمر.

من المجاز: هو نضيج الرأي وأمر منضج". (مجاز حقيقي).

الخيط الدلالي: التفكير الصحيح والواعي.

- " **نظم:** نظمت الدور ونظامته أي التناسق.

ومن المجاز: نظم الكلام". (استعارة مكنية).

الخيط الدلالي: حسب الترتيب والتركيب أو البنية.

- **نشد:** سمعت صوت النشاد وهو الذي ينشد.

ومن المجاز: نشدتك الله وناشدتك بالله[1]بمعنى سألتك به، [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: هو الطلب.

- **نصع:** "نصع لونه" بمعنى خلوط وأبيض وأحمر.

ومن المجاز: نصع الحق، والحق ناصع[2] بمعنى ظهر الحق، [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: الظهور والتبيان.

- **نطح:** تناطحت الكباش وانتطحت، بمعنى تشاجرت فيما بينها.

ومن المجاز: تناطحت الأمواج والسيول، والكباش تنتطح في موطن القتال[3] [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: هو التشاجر والقتال (العنف).

- **نقر:** نقرت الدابة نقرًا ونقورًا، بمعنى استنفرت.

ومن المجاز: بي نصرتُ من هذا الأمر، بمعنى لم أرغب بفعل هذا الشيء[4]، [مجاز عقلي].

---

[1] أساس البلاغة، مادة (نشد)، ص269-270.

[2] المصدر نفسه، مادة (نصع)، ص275-276.

[3] المصدر نفسه، مادة (نطح)، ص280.

[4] المصدر نفسه، مادة (نقر)، ص291.

الخيط الدلالي: عدم الرغبة ولنصور.

- **نقد:** نقد البناء والجبل[1]، بمعنى تهدم وتحطم.

ومن المجاز: نقد العهد بمعنى أخلف بوعده وناقد قوله، بمعنىوأولرام أنَّ كلامه فيه تناقض، [مجاز مرسل].

الخيط الدلالي: الإخلاف بالعهد.

- **وجه:** واجهته، مواجهة، وجاهة[2]، بمعنى قابلته.

ومن المجاز: هذا وجه الثوب، ويوجد أيضا وجه القوم، [مجاز عقلي].

الخيط الدلالي: المقابلة والمواجهة.

- **ورم:** ورم جلده وفيه ورم وأورام[3]، أي تورم وجهه.

ومن المجاز: ورم أنفه إذا غضب، بمعنى انتفخ، [استعارة تصريحية].

الخيط الدلالي: تبدل وتغير الشيء.

- **وصل:** وصل الشيء بغيره فاتصل، أي الاتصال.

ومن الجاز: وصل بألف درهم[4]، [مجاز حقيقي].

الخيط الدلالي: الالتحاق.

- **وقع:** وقع الشيء على الأرض وقوعًا أي السوط.

ومن المجاز: حافر موقع ووقعته الحجارة[5]، [مجاز مرسل].

الخيط الدلالي: الموقع والموضع.

- **وكأ:** جاء يتوكأ على هراوته، أي يميل.

---

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (نقد)، ص299.

[2] المصدر نفسه، مادة (وجه)، ص321-322.

[3] المصدر نفسه، مادة (ورم)، ص330.

[4] المصدر نفسه، مادة (وصل)، ص339.

[5] المصدر نفسه، مادة (وقع)، ص349.

ومن المجاز: ضربه فأتكه[1]، [مجاز حقيقي].

الخيط الدلالي: الضعف والتعب.

- **ولد:** هو من أولاده، وولده، وهم ولدة صغار أي الصغر.

ومن المجاز: ولد أكلاما وحديثا[2]، [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: الابتداع.

- **هيب:** ربح هابة وقد هبت هبوبا، أي المجيء المفاجئ.

ومن المجاز: من أين هبت يا فلان؟[3] [استعارة مكنية].

الخيط الدلالي: الأصل والمصدر.

- **هجر:** هجره واهتجره، أي تخلى عنه.

ومن المجاز: هجر الفحل وترك الضراب[4]، [مجاز مرسل].

الخيط الدلالي: الرحيل.

[1] أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (وكأ)، ص351.

[2] المصدر نفسه، مادة (ولد)، ص353.

[3] المصدر نفسه، مادة (هيب)، ص360.

[4] المصدر نفسه، مادة (هجر)، ص363.

خاتمـــــة:

خاتمة

من خلال اطلاعنا على الكتب المتخصصة في حقل البلاغة العربية وكذلك الدراسة التي أجريناها على موضوعنا وصلنا إلى آخر محطات بحثنا، ولم يبق إلا أن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- ✓ فرق الزمخشري في أساس البلاغة بين المعنى اللغوي او الحقيقي وبين العنى المجازي للمواد، وذلك أولاً الآليات أو الإستراتيجيات التي اتخذها في التعريف بالأول وتلك التي اتخذها في الباب الثاني.
- ✓ إنَّ المجاز عند الزمخشري يطلق إطلاقًا عامًا على أنواع متعددة، فهو يشتمل على الكناية، الاستعارة، التشبيه، وغيرها.
- ✓ أشار الزمخشري في مقدمة الكتاب إلى اهتمامه بالمعنى الحقيقي أو اللغوي لكننا في الواقع، وبعد الاستقراء والتحليل لجميع الشروح التي جاءت لغوية، كما اصطلح عليها الزمخشري يتناسى تفريقه الذي بنى على أساسه الأساس فيمضي في سو المعنى المجازي للكلمات والعبارات في معرض شرح المعنى المجازي.
- ✓ فرق كذلك بين أنواع المجاز، فنجده تارة يعبر عن ذلك بما اعتبره من الاستعارة والكناية والتشبيه ومجاز المجاز إلا مع كل هذا العناء في التفريق بين الاصطلاحات إلا انَّنا نجده لا يميز تمييزًا صارمًا بين المفاهيم التي تميز كل مصطلح عن الآخر ما جعله يخلط بينها في مناسبات عدة.

ملاحـــــق:

الزمخشري وأساس البلاغة:

شهد القرن السادس اتّجاها جديدا إلى تأليف المعجمات العربية وبظهور أساس البلاغة للزمخشري، فقد اختلف عن المعجمات الأخرى، ويظهر هذا الاختلاف في عنوان الكتاب نفسه، إذ سمّاه أساس البلاغة وقد عني فيه عناية ظاهرة بما يكسبه اللفظ من الدلالات المجازية بعد تحديده لدلالاته الحقيقية، ومن العنوان يتّضح لنا أنّ البلاغة عند الزمخشري تنهض على هذا الأساس، وإنّ السبيل إلى معرفة مواضع البلاغة في الأساليب إنّما يأتي من معرفة ما تؤدّيه الألفاظ من الدلالات الحقيقية والمجازية، كما أنّه السبيل إلى فهم القرآن وإدراك دلائل إعجازه، وقد أفصح عن ذلك بقوله: " ولمّا أنزل الله كتابه مختصا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة التي تقطعت عليها أعناق العتاف وونت عنها خطى الجياد القرّح، كان الموقف من العلماء الأعلام، أنصار ملة الإسلام، الذابين عن بيضة الحنيفية البيضاء، المبرهنين على ما كان من العرب العرباء، حين تددوا به من الإعراض عن المعارضة بأسلات ألسنتهم، والفزع إلى المقارعة بأسنة أسلهم، من كانت ملامح نظره، ومطارح فكره، الجهات التي توصل إلى تبيين مراسم البلغاء، والعثور على مناظم الفصحاء، والمخايرة بين متداولات ألفاظهم، متعاورات أقوالهم والمغايرة بين ما انتقوا منها وانتخلوا، وما انتفوا عنه فلم يتقبلوا، وما استدركوا استزلوا، وما استفصحوا واستجزلوا، والنظر فيما كان الناظر فيه على وجوه الاعجاز أوقف، وبأسراره ولطائفه أعرف".

إنّ الزمخشري صنّف كتابه (أساس البلاغة) لمن يهدف إلى الرقي بأسلوبه.

ويختلف أساس البلاغة عن سائر المعجمات، فالمعجم اللغوي يهتمّ باللفظة المفردة أيّا كان معناها، وأيّا كان قائلها وأيّا كانت منزلتها الأدبية.

وإذا أردنا أن نتلمّس الفروق بينه وبين المعجمات الأخرى فيمكن أن نجملها فيما يأتي:

✓أنّه فصل بين الدلالتين للفظة الدلالة الحقيقية، إذ يبتدئ بتحديدها ثمّ الدلالة المجازية التي يوردها بعد قوله (ومن المجاز)

✓رتّب كتابه الترتيب الألف بائي المعهود بحسب حروفها الأصول، وكان ذلك للمرّة الأولى في تاريخ المعجمات العربية العامة.

✓نلاحظ في موادّه، أنّ القسم الأوّل من أيّة مادّة، وهو المخصص للمعاني الحقيقية، مجموعة من الصيغ المشتقة من هذه المادّة، لا يقصد منها استقصاء دلالاتها، بل إعطاء بعض المعاني الحقيقية للدلالة على المعاني المجازية.

✓استعماله لمصطلح (مجاز المجاز) الذي لم يستعمله أصحاب المعجمات التي سبقته.

✓انفرد بذكر بعض الشواهد، إذ لم ترد في المعجمات التي سبقته.

قائـــــــــمة

المصـادر والمـراجع:

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف 119، ح م ع، كورنيش النيل، د س، القاهرة مج1.

2. أبو عبيدة معمر المتنبي: مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، مصر، ج1.

3. أبي الحسن أحمد بن فارس زكارياء: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1979.

4. أحمد مطلوب وحسن البصير، البلاغة والتطبيق، ط2، (د ط)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1420هـ/1999م.

5. أحمد مطلوب: البلاغة عند الجاحظ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، سلسلة دراسة بغداد، 1983.

6. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة العلمي العراقي، بغداد د.ط، 1407هـ-1987، م ج3.

7. أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القدي، مكتبة لبنان لنشر والتوزيع، ط1، 2001.

8. الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني البيان والبديع، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

9. الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1424هـ-2003م، ج1.

10. الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، ج1، 1998.

11. السامرائي مهدي صالح: المجاز في البلاغة العربية، دار الدعوة، ط1، 1974، سورية.

12. السكاكي: ضبطه، نعيم ازرزور، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، 1983م.

13. عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1980.

14. عبد الوهاب المسيري: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة المجاز، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1426هـ-2002م.

15. محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة (بديع، البيان، والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ط1، 2003.

16. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ط1، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003.

17. محمد طاهر اللادقي: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة المجاز، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1422هـ-2002م.

18. مهدي السامرائي، المجاز في البلاغة العربية، ط1، بيروت، لبنان، دار ابن كثير، 1434هـ، 2013.

19. ينظر الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، ط1، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربية (محمد علي الحاملي)، سبتمبر1992.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

مقدمة .....ب

الفصل الأول: تاريخ المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري.

تمهيد:.....5

أولاً: مفهوم المجاز:.....8

1.لغة:.... 8

2.اصطلاحا:..... 9

ثانيا: أنواع المجاز : 11

1.المجاز العقلي:.....11

2.المجاز اللغوي: 12

1.2.أنواع المجاز اللغوي: 12

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأنواع المجاز في قاموس أساس البلاغة للزمخشري.

المجاز في كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري.....18

خاتمة.....27

ملاحق.....29

قائمة المصادر والمراجع 32

فهرس المحتويات.....35